

## 51- أبو إسحاق الحويني - النبلاء - سفيان الثوري 3/3

أبو إسحاق الحويني

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - [00:00:38](#)

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:00:57](#)

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد فلا زلنا مع ترجمة امام اهل الكوفة ابي عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري رحمه الله تعالى - [00:01:23](#)

وقد كان هناك شيء جوهري محوري في حياة سفيان رحمه الله تعالى الا وهي امه فان ام سفيان هي التي ربته وهي التي علمته وما هي باول ام فعلت ذلك - [00:01:48](#)

واهدت للامة اماما كبيرا صار اسوة وصارت طريقته مذهبا ومنهجيا فالامام عبدالرحمن بن عمرو الازاعي امام اهل الشام ربته امه ايضا والامام البخاري ربته امه ايضا والامام الشافعي ربته امه ايضا - [00:02:10](#)

كيف استطاعت هذه الام ان تخرج مثل هذا الرجل الذي صارت تعقد عليه الخناصر وصار اسمه يعبر الاجيال ويعبر القرون ويكون سهلا على السنة الخلق من الصالحين كلما ذكر في مآل منهم - [00:02:40](#)

قالوا ورحمه الله رضي الله عنه ومعلوم ان الولد من كسب ابيه كما قال صلى الله عليه واله وسلم ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه كل - [00:03:07](#)

ترحم على واحد من هؤلاء انما يصب ايضا في حساب والديه كيف استطاعت ام سفيان ان تربي هذا الغلام حتى صار اماما انا اذا ذكرت هذا الموضوع وذكرت ما فعلته المرأة المسلمة المعاصرة - [00:03:28](#)

في دينها وفي امته اقول ها هنا تسكب العبرات ان المرأة المسلمة المعاصرة فعلت في دينها وامته بالضبط مثلما فعله الرامة يوم احد وماذا فعل الرامة يوم احد روى البخاري رحمه الله - [00:03:55](#)

في كتاب الجهاد من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عبدالله بن جبير على خمسين من الرامة وامرهم الا يبرحوا - [00:04:26](#)

جبل احد وقال لا تبرحوا الجبل وان رأيتم الطير يتخطف العسكر فكانت الدولة في اول المعركة للمسلمين حتى ان نساء المشركين كن يكشفن عن عن آآ سوقهن هورب في الجبل - [00:04:49](#)

لما فر رجالهم وفرت النساء في الجبل كما يقول البراء ابن عازب رضي الله عنه وصار كل انسان لا يلوي الا على انقاذ نفسه فلما رأى الرامة ان الدولة للمسلمين - [00:05:18](#)

قالوا الغنائم الغنائم فذكرهم عبدالله بن جبير اميرهم بوصية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا يبرحوا الجبل والا يتركوا ظهور العسكر للمشركين فابوا الا ان ينزلوا وكانت المحنة الكبيرة لما فطن خالد - [00:05:40](#)

رضي الله عنه وكان اذ ذاك على خيل المشركين فطن الى الجبل فارغا فعاد مرة اخرى والتف المشركون على المسلمين فاسخنوهم

حتى قتل منهم وسبعون الذي حدث ان المرأة المسلمة - 00:06:04

تركت الثغرة خاليا فدخل منه العدو ولا زالت محنة امتنا حتى هذه اللحظة التي اتكلم فيها وانا قلبي مفعم بالاسى لا زالت محنتنا هي محنة المرأة المسلمة انها تركت ظهرنا للعدو - 00:06:27

فاغتالنا غدرا وغيلة ودور المرأة في بناء الرجال محوري جدا. شف ام سفيان السوري كيف كانت توصيه وهو صبي يذهب الى الكتاب يحفظ القرآن ويكتب بعض الحديث قالت يا بني - 00:06:54

اذا كتبت عشرة احرف فانزهر هل ترى زيادة في عقلك وعملك فان لم ترى فاعلم انها تضرك ولا تنفعك دي وصية ام لغلام يحكيها سفيان بعدما كبر احكيها سفيان بعدما كبر مما يدل على انه حفظها - 00:07:24

وانه عمل بمقتضاها يا بني اذا كتبت عشرة احرف مقصود بالحرف اذا كتبت اي كلام لان احيانا الكلمة او الحرف تطلق على الجملة يعني الكلمة مش هي الكلمة المفردة بل قد تطلق على الجملة يقال عن الجملة كلمة - 00:07:54

كما قال صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان ما هما سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فسبحان الله وبحمده هذه جملة قال النبي صلى الله عليه وسلم عنها كلمة - 00:08:14

سبحان الله العظيم هذه جملة قال عنها كلمة القصد اذا كتبت كلاما عن شيوئك فانزهر هل استفدت بهذا الكلام فان كنت استفدت لابد ان ترى زيادة في عقلك وترى زيادة في عملك - 00:08:38

فان كنت تأخذ الكلام ثم تطوي الصحيفة ولا تنتفع فاعلم انها تضرك ولا تنفعك بمعنى انك تكفر حجج الله عليك ليتك ما دريت ليتك ما عرفت ربما عذرت لكن تعرف - 00:09:02

ثم تهمل هو هي دي المشكلة وده هذا الخلق كان سائدا في الناس انذاك انهم كانوا يتعلمون العلم للعمل وليس لمجرد التشقيق الفقهي او التشقيق الكلامي لا قال ابو عبدالرحمن السلمي - 00:09:25

رحمه الله حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن. وابو عبدالرحمن السلمي اخذ القرآن عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وعن ابن سعود رضي الله عنه قال حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن - 00:09:47

انهم ما كانوا يتجاوزون العشر ايات من كتاب الله عز وجل حتى يعملوا بهن فاذا عملوا بهن انتقلوا الى عشر اخرى وهكذا قال فتعلمنا العلم والعمل جميعا تعلمنا العلم والعمل جميعا - 00:10:06

انما يتعلمون العلم ليعملوا كما قلت كان هذا فاشيا وسائدا لكن ياخذ الكلام يهمله فمثله كمثل ما حدث للفضيل بن عياض رحمه الله جاءه جماعة من طلاب الحديث فقالوا له - 00:10:35

حدثنا يا ابا علي قال انتم مفتونون وهل عملتم بكل ما سمعتم حدثني الاعمش قال اذا اخذت اللقمة فرميت بها خلف ظهرك فمتى تشبع يعني اذا اخذت الكلام فطوحت به خلف ظهرك فمتى تعمل - 00:10:58

بعد ان يدرك الموت فكلام ام سفيان ووصية ام سفيان له ان يذهب ولا يكفر حجج الله على نفسه بان يعلم ثم يخالف او يهمل يا بني اذا كتبت عشرة احرف - 00:11:28

فانظر هل ترى زيادة في عقلك وعملك فان كان والا فاعلم انها تضرك ولا تنفعك وكانت تقول له يا بني اطلب العلم وانا اكفيك بمغزلي اشتغل في الغزل وتبيع الغزل وتصرف على سفيان وتنفق عليه - 00:11:51

فدي ام وقفت ظهرا لابنها فلم يؤتى ولدها الانسان اللي ظهره مكشوف هو الذي يؤخذ غدرا وغيلة لكن امه وراه ووراء كل رجل عظيم ام مش امرأة الصحيح ان تقول وراء كل رجل عظيم ام - 00:12:15

لان هذا الرجل اذا تزوج بعد ذلك في ام يعني قامت بدورها والاب قام بدوره يكون من المعدن النفيس بيبقى هدية لامرأته بيبقى هدية يعني حتى لو مراته وقفت معه ووقفت وراه وشجعتة الكلام ده - 00:12:45

شجعتة لانه ناجح في الاصل لان هو لو رجل فاشل في الاصل وكان متزوجا باعظم امرأة لا تستطيع ان تفعل معه شيئا انما نجاحه قديم له جذور السبب فيه ارجع ثاني واقول - 00:13:08

وراء كل امام في فنه ايا كان هذا الفن قال فهذا الامام ام ادي ام سفيان الثوري طلعت شوية نسوي ام الازاعي ام الشافعي ام

البخاري لنا وقفة يسيرة مش هاقف كتير - [00:13:31](#)

عشان ندخل في ترجمة سفيان وفي كلام سفيان العاطر واحواله الباهرة في المرة القادمة ان شاء الله تعالى سنقف وقفة قصيرة مع

هذه الامهات وكيف فعلوا مع ابنائهم لتهتدي الامهات - [00:13:53](#)

اه نساء لمين الى السير على سيرتهن عسى الله تبارك وتعالى ان آآ يعني آآ ليعين هذه الامة على ان تنهض من كبوتها احنا بنمر الان

بظروف بزروف عصبية وانا لست في حاجة ان اشرح شيئا منها - [00:14:13](#)

فان الصورة هي اكبر متكلم الصورة التي يراها الناس يوميا وما يحدث للمسلمين في جنات العالم سواء كان في فلسطين او كان في

العراق او كان في افغانستان او كان في اي بلد من بلدان المسلمين - [00:14:41](#)

فتش عن اي محجمة دم في العالم تراق لا تراها الا دم مسلم او في بلد مسلم هل جاء ذلك صدفة هل جاء ذلك هكذا؟ ضربة لازب؟ لا

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:15:00](#)

ان الله لا يغير ما الاولانية ما الاولانية دي معروف ان ماء من الفاظ العموم ما تفيد العموم ان الله لا يغير عموم بلاء انزله على قوم

حتى يغيروا عموم المخالفات - [00:15:21](#)

التي ملأت ديارهم فكل مصيبة نزلت انما هي بمخالفة احداثها فاذا رفعنا المخالفة ارتفعت العقوبة نسأل الله تبارك وتعالى ان يلطف

بنا وبكم واسأل الله جل ثناؤه ان يجعل ما قلته لكم - [00:15:39](#)

وما انتفعتم به مني زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. صلى الله

وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - [00:16:02](#)

ياه - [00:16:21](#)